حديث اذا رايتم اهل البلاء فاسئلوا ربكم العافية فقال هم اهل
الغفلة من ذكر الله تعالى

الشيخ ذو النون المصري رضي الله عنه

قيل ذو النون لقبه واسمه الفيض المصري مات سنة ثمان واربعين
ومائتين سئل ذو النون عن المحبة فقال ان تحب ما احب الله وتبغض
ما ابغض الله وتفعل الخير كله وترفض كل ما يشغل عن الله وان
لا تخاف في الله لومة لائم مع العطف للمؤمنين والغلظة للكافرين
واتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدين وكان يقول قال الله
الله تعالى من كان لي مطيعا كنت له وليا فليشق بي وليحكم علي فوعزتي
لو سئلني زوال الدنيا لازلتها له وكان يقول من علامة المحب لله
متابعة حبيب الله في اخلاقه وافعاله واوامره وسننه وكان يقول
من نظر الى سلطان الله ذهب سلطان نفسه لان النفوس كلها ففيرة
عند هيبته تعالى وقال ذو النون الصدق سيف الله ما وضع على
شيء الا قطعه وقال من تزين بعمله كانت حسناته سيئات وقال
باول قدم تطلبه تجده وقال من انس بالخلق فقد استمكن من بساط
الفراغة وقال الانس بالله نور ساطع والانس بالخلق غم واقع
وقال مفتاح العبادة الفكرة وعلامة الهوى متابعة الشهوات

وعلامة

وعلامة التوكل انقطاع المطامع وقال كان الرجل من اهل العلم
يزداد بعلمه بغضا للدنيا وتركا لها فاليوم يزداد الرجل بعلمه للدنيا
حبا ولها طلبا كان الرجل ينفق ماله على علمه ويكسب اليوم الرجل
بعلمه مالا وكان يرى على طالب العلم زيادة في باطنه وظاهره فاليوم
يرى على كثير من اهل العلم فساد الباطن والظاهر وقال العارف كل
يوم اخشع لانه كل ساعة اقرب وكان يقول يا معشر المريدين من
كان منكم يريد الطريق فليلق العلم آباظهار الجهل والزهد باظهار
الرغبة والعارفين بالصمت وسئل عن السفلة من هم فقال من لا
يعرف الطريق الى الله تعالى ولا يتعرفه وكان يقول لم تزل الناس
يسخرون بالفقراء في كل عصر ليكون للفقراء في كل عصر التاسي بالانبياء
عليهم السلام وكان يقول من علامة سخط الله على العبد خوفه من
الفقر وكان يقول لكل شيء علامة وعلامة طرد العارف عن حضرة
الله تعالى انقطاعه عن ذكر الله تعالى وكان يقول من آنسه الله تعالى
بقربه اعطاه العلم من غير طلب وكان يقول تواضع لجميع خلق الله
واياك ان تتواضع لمن يتواضع له فان سؤاله اياك يدل على تكبره
في الباطن وتواضعك له يكون عونا له على التكبر وكان يقول من نظر
في عيوب الناس عمي عن عيوب نفسه وكان يقول كل مدع محجوب بدعواه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)